

The Lush Garden



مغامرة عمر مع حرف العين

تأليف "اماني محمد"

كَانَ عُمَرُ طِفْلاً ذَكِيًّا وَمُحِبًّا
لِلْمَعْرِفَةِ، لَهُ شَعْرٌ بُيِّيُّ مُصَفَّفٌ
لِلْأَعْلَى وَعَيْنَانِ بُيَّتَانِ جَمِيلَتَانِ
مَعَ نَمَشٍ خَفِيفٍ عَلَى وَجْهِهِ. فِي
ذَاتِ يَوْمٍ، قَرَّرَ عُمَرُ أَنْ يَبْحَثَ
عَنْ أَشْيَاءَ تَبْدَأُ بِحَرْفِ الْعَيْنِ فِي
حَدِيقَةِ مَنْزِلِهِ لِيَتَعَلَّمَ هَذَا الْحَرْفَ
الْجَدِيدَ.

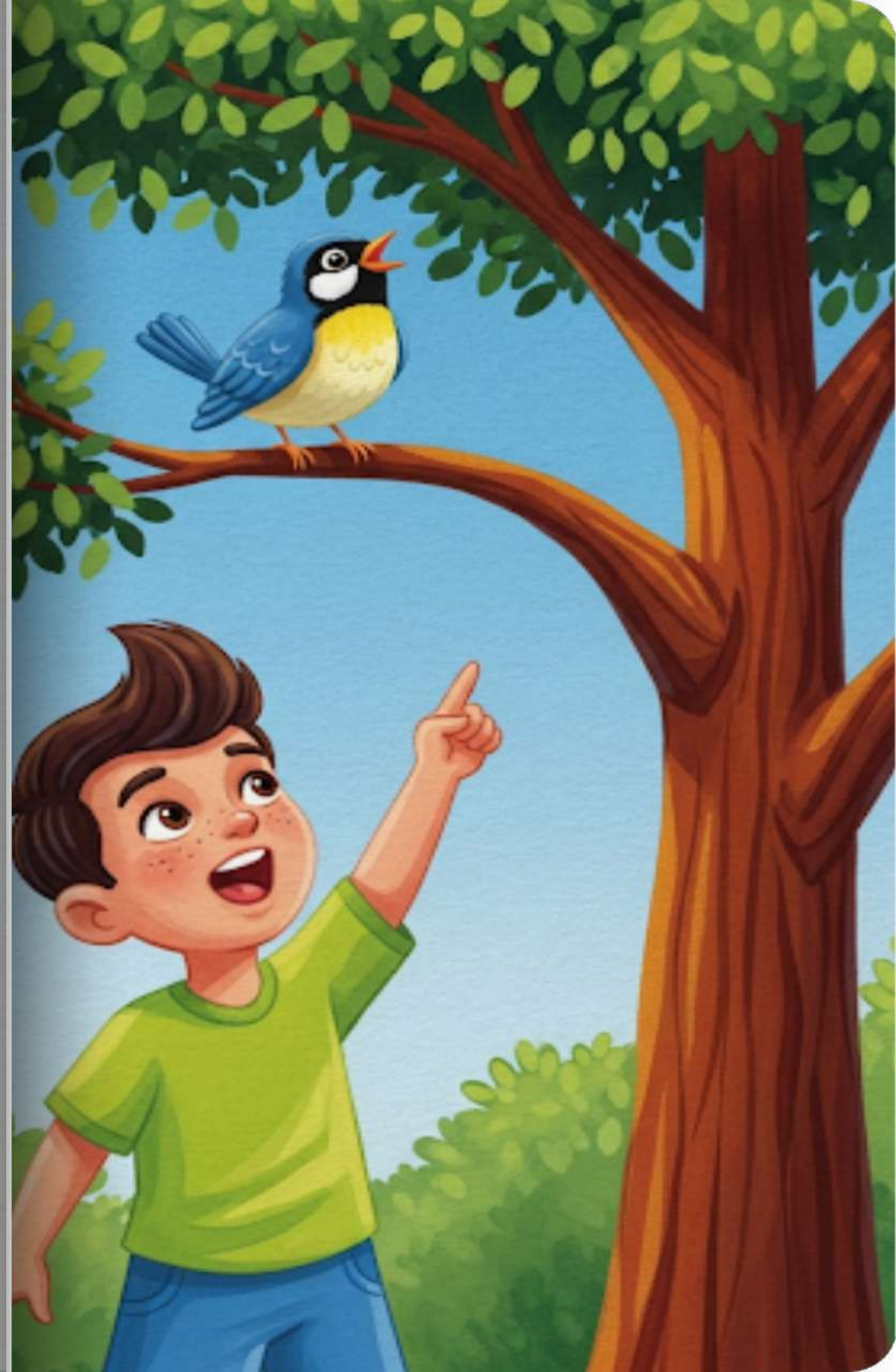


خَرَجَ عُمَرُ إِلَى الْحَدِيقَةِ وَلَحِقَتْ
بِهِ أُخْتُهُ الصَّغِيرَةُ "عَبِير". قَالَتْ
عَبِيرُ بِمَرَحٍ: "هَيَّا يَا عُمَرُ،
لِنَبْحَثَ مَعًا عَنْ كَلِمَاتِ حَرْفِ
الْعَيْنِ!". كَانِ الْإِثْنَانِ يَمْشِيَانِ بَيْنَ
الْأَزْهَارِ الْمُلوَّنةِ وَهُمَا يَنْظُرَانِ
حَوْلَهُمَا بِدِقَّةٍ.

The Lush Garden



فَجَاءَهُ، تَوَقَّفَ عُمَرُ وَرَفَعَ يَدَهُ
لِلْأَعْلَى نَحْوَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ. صَرَخَ
بِفَرَحٍ: "شَاهَدْتُ عُصْفُورًا!
انظُرِي يَا عَبِيرُ، ذَلِكَ الْعُصْفُورُ
الْجَمِيلُ يَبْدَأُ اسْمَهُ بِحَرْفِ الْعَيْنِ".
كَانَ الطَّائِرُ الصَّغِيرُ يُغَرِّدُ لَحْنًا
عَذْبًا فَوْقَ الْغُصْنِ.



وَاصَلَ الْبَطْلَانَ السَّيْرَ حَتَّى
وَصَلَ إِلَى تَعْرِيشَةِ خَضِرَاءَ
كَبِيرَةٍ. قَالَتْ عَبِيرٌ وَهِيَ تَفْفِزُ بَيْنَ
الشُّجَيْرَاتِ: "انظُرْ يَا عُمَرُ، لَقَدْ
وَجَدْتُ شَيْئًا لَذِيذًا لِلْأَكْلِ!". كَانَتْ
عَبِيرٌ تُشِيرُ إِلَى عَنَاقِيدَ كَبِيرَةٍ
تَدُلُّ مِنْهَا الثَّمَرُ.



اِقْتَرَبَ عُمَرُ وَقَطَفَ حَبَّةً وَاجِدَةً،
ثُمَّ قَالَ بِسَعَادَةٍ: "إِنَّهُ عِنَبٌ! عِنَبٌ
حُلْوٌ وَلَذِيذٌ، وَهُوَ أَيْضًا يَبْدَأُ
بِحَرْفِ الْعَيْنِ". وَضَعَ عُمَرُ حَبَّةَ
العِنَبِ فِي فَمِهِ وَتَذَوَّقَ طَعْمَهَا
الرَّائِعَ.



بَيْنَمَا كَانَتْ عَبِير تَمْشِي، رَأَتْ
نَحْلَةً صَغِيرَةً تَدْخُلُ إِلَى خَلِيَّةِ
بَعِيدَةٍ. نَادَتْ بِحَمَاسٍ: "تَعَالَ يَا
عُمْر! انْظُرْ مَاذَا تَصْنَعُ النَّحْلَةُ،
إِنَّهُ عَسَلٌ صَافٍ!". عَرَفَتْ عَبِير
أَنَّ كَلِمَةَ "عَسَلٌ" هِيَ صَدِيقَةٌ
جَدِيدَةٌ لِحَرْفِ الْعَيْنِ.



تَقَدَّمَ عُمَرُ لِيَرَى الْعَسَلَ، وَقَالَ:
"أَنْتِ رَائِعَةٌ يَا عَبِيرُ! الْعَسَلُ مُفِيدٌ
لِلصِّحَّةِ وَطَعْمُهُ شَهِيٌّ". كَانَ
عُمَرُ مَسْرُورًا لِأَنَّهُمَا وَجَدَا
الكَثِيرَ مِنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَبْدَأُ
بِحَرْفِ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ قَصِيرٍ.

شَعَرَ الطِّفْلَانِ بِالْعَطَشِ، فَعَادَا
إِلَى الْمَنْزَلِ. صَبَّتْ لَهُمَا أُمُّهُمَا
كُوبَيْنِ مِنَ "العَصِيرِ" البَارِدِ.
رَفَعَ عُمَرُ كُوبَهُ وَقَالَ لِأُخْتِهِ:
"عَصِيرٌ طَازِجٌ يَبْدَأُ بِحَرْفِ
العَيْنِ أَيضًا! أَلَيْسَ هَذَا مُمْتَعًا؟".



صَفَّقَ عُمَرَ وَعَبِيرَ مَعًا وَهُمَا
يُرِيدَانِ: "عُصْفُورٌ، عِنَبٌ،
عَسَلٌ، عَصِيرٌ، عَيْنٌ! حَرْفُ
الْعَيْنِ سَهْلٌ وَثَمِينٌ!". لَقَدْ تَعَلَّمَ
عُمَرَ الْحَرْفَ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ مِنْ
خِلَالِ مُغَامَرَتِهِ الْجَمِيلَةِ فِي
الطَّبِيعَةِ.



The Lush Garden